

7/59 شرح رياض الصالحين باب استحباب التبشير والتهنئة

بالخير أَدْ سامي بن محمد الصقير - 61 شوال 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ومشايخهم لجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين. في باب استحباب التبشير -

00:00:00

والتهنئة بالخير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول النبي صلى الله عليه وسلم معنا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرورنا فابطا علينا وخشيمنا ان يقطع دوننا وفزعنا فكنت اول من فزع -

00:00:20

فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار. فدرت به هل اجد له بابا؟ فلم اجد. فاذا ربيع في جوف حائط من بئر خارجه خارجة فاحتفلت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت نعم فقلت -

00:00:40

نعم يا رسول الله. قال ما شأنك؟ قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطأ علينا خشيمنا ان يقطع دوننا. فزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفلت كما يحتفل الثعلب وهو لاء الناس وهو لاء الناس ورائي. فقال يا ابا هريرة واعطاني نعلين -

00:01:00

فقال اذهب بن علي هاتين فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. وذكر الحديث في طوله رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه. قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:20

ابو بكر وعمر ونفر من الصحابة رضي الله عنهم كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام في المسجد وهو بين اظهرهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني تأخر فشق ذلك عليهم وخفوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيبه شيء. لأن المنافقين -
00:01:40 المدينة كانوا كثرا وكانوا يتربصون بالرسول صلى الله عليه وسلم وباصحابه الدوائر. فزع الصحابة رضي الله عنهم لما تأخر الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة وكانت اول من فزع فذهب يبحث عنه فدخل -

00:02:02

حائطا للانصار من بني النجار. فبحث عن باب يدخل منه فلم يجد بابا يعني مفتوحا فدخل من فتحة في الجدار يدخل منها السيل. فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي -

00:02:22

صلى الله عليه وسلم ما شأنك؟ يعني ما الذي اتي بك؟ فأخبره بالخبر وانهم خشوا عليه لما ابطأ وتأخر. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم نعليه وقال خذ نعلي هاتين ومن رأيت او قابلتك من وراء هذا الحائط فبشر -

00:02:42

من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه بشره بالجنة فهذا الحديث يدل على مسائل وفوائد منها اولا مشروعية جلوس العالم والكبير مع اصحابه ومع غيرهم لتعليمهم وتفقيههم في الدين. ولاجل ان يأتي اليه من يريد السؤال او المعرفة -

00:03:02

ومنها ايضا بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من محبة النبي صلى الله عليه وسلم والشفقة عليه والخوف عليه لانه لما تأخر عليهم فزعوا رضي الله عنهم. وفي هذا الحديث ايضا دليل على جواز دخول -

00:03:28

ملك الغير بغير اذنه اذا كان يعلم ببرظاه. لان ابا هريرة رضي الله عنه دخل هذا الحائط بغير لاستئذان ومن غير اذن ولكنه يعلم رضا صاحبه. ولهذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه - [00:03:48](#)

لانه دخل الحائط من غير اذن. فدل هذا على ان الانسان يجوز له ان يدخل الى ملك غيره كحائط وبستان ونحوه بغير اذنه اذا كان يعلم انه يرضى بذلك. وفيه ايضا دليل على مشروعية البشاره - [00:04:08](#)

تهنئة بالخير لان النبي عليه الصلاة والسلام امر ابا هريرة ان يبشر من قال لا الله الا الله مخلصا او خالصا من قلبه بالجنة. وفيه ايضا دليل على فضيلة هذه الكلمة. وهي لا الله الا الله وهي كلمة التوحيد - [00:04:28](#)

وان من قالها خالصا من قلبه دخل الجنة. اما قولها من غير ان يكون مخلصا من قلبه فانها لا تنفعه. ولهذا كان المنافقون يقولونها ولم تتفهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:04:48](#)

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. فهذه الكلمة لا بد ان يقولها الانسان مخلصا معتقدا معناها وهي اعظم الكلام. كلمة التوحيد مشتملة على اثبات ونفي لا الله الا الله فيها اثبات الالوهية لله عز وجل. ونفيها عن سواه. فكل ما - [00:05:08](#)

عبد من دون الله تعالى فهو باطل. فمن تحقيق هذه الكلمة ان يتحقق الانسان توحيد الالوهية ان يتحقق توحيد الربوبية وان يتحقق توحيد الاسماء والصفات. فتوحيد الالوهية تحقيقه بان يعتقد - [00:05:38](#)

اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل. وتحقيق توحيد الربوبية ان اعتقادا جازما بان الله تعالى هو الخالق الرازق المالك المدبر. فلا خالق الا الله ولا - [00:05:58](#)

الرازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الا الله عز وجل. وتوحيد الاسماء والصفات هو ان يثبت الله تعالى ما اثبتته لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وخطابه من الاسماء - [00:06:18](#)

صفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ. وهذا يدل على فضيلة التوحيد وان الانسان اذا مات على العقيدة الصحيحة والعقيدة السليمة فانه يدخل الجنة باذن الله عز وجل - [00:06:38](#)

حتى لو حصل منه ما حصل من التقصير فان ما عنده من توحيد الله يجبر ذلك. ولهذا قال بعض السلف اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم - [00:06:58](#)

قعدت بهم عقائدهم فعلى كل مؤمن ان يحرض على تجريد التوحيد واخلاصه لله عز وجل ان يحرض على تعلم التوحيد وتعلم احكامه لاجل ان لا يقع في شيء مما ولهذا قال ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو امام حنفاء واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. اذا كان - [00:07:19](#)

ابراهيم الخليل وهو امام الخلفاء خاف على نفسه ان يقع في شيء من المخالفة وان يقع في شيء من الشرك فمن دونه من افراد الناس من باب اولى. وعليه ايضا ان يسأل الله عز وجل الثبات على ذلك. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله - [00:07:49](#)

عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم بالقول الصالح وعلى العمل الصالح وان يتوفانا مسلمين وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل انه ولی ذلك وال قادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك - [00:08:09](#)
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:08:29](#)